@ 296 @ (^ عليك سأستغفر لك ربي إنه كان بي حفيا (47) وأعتزلكم وما تدعون من دون ا وأدعو ربي عسى ألا أكون بدعاء ربي شقيا (48) فلما اعتزلهم وما يعبدون من دون) * * * * .

قال مهلهل شعرا : .

(فتصدعت صم الجبال لموته % وبكت عليه المرملات مليا) .

ومنه : الملوان هو الليل والنهار . ويقال : مليا أي : سليما سويا من عقوبتي وإيذائي ، وحكي هذا عن ابن عباس ، ومنه : فلان ملي بأمر كذا ، إذا كان كاملا فيه . .

قوله تعالى : (^ قال سلام عليك) . .

قال بعضهم : هذا سلام هجران ومفارقة . وقال بعضهم : هو سلام بر ولطف ، وهو جواب حليم لسفيه ، قال ا تعالى : (^ وإذا خاطبهم الجاهلون قالوا سلاما) . .

ويقال : معنى قوله : (^ سلاما) أي : سلامة لك مني ؛ لأنه لم يكن أمر بقتاله . .

وقوله : (^ سأستغفر لك ربي) . فيه قولان : أحدهما : سأستغفر لك ربي إن آمنت ، والقول الثاني : سأسأل ا لك التوبة التي توجب المغفرة ، وقد كانت توبته هي الإيمان . وقوله : (^ إنه كان بي حفيا) أي : عودني الإجابة لدعائي . وقيل : محبا . .

قوله تعالى : (^ وأعتزلكم) [هذا الاعتزال] هو : تركهم في مهاجرته إلى الشام على ما قال في موضع آخر : (^ وقال إني مهاجر إلى ربي) . .

وقوله : (^ وما تدعون من دون ا) أي : تعبدون من دون ا . .

وقوله : (^ وأدعو ربي) أي : وأعبد ربي . .

وقوله : (^ عسى ألا أكون بدعاء ربي شقيا) عسى من ا واجب ، والدعاء بمعنى العبادة ، والشقاوة : الخيبة من الرحمة . .

قوله تعالى : (^ فلما اعتزلهم وما يعبدون من دون ا وهبنا له إسحاق)